الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية لدى عينة من طلبة الجامعة

إعداد

همت أحمد فهمي عبد الوهاب

أ.د/ محمد ابراهيم
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د / نور أحمد الرمادي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية الطفولة المبكرة
جامعة الفيوم

أ.د/ نوره محمد طه
أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية التربية الطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية لدى طلبة جامعة الفيوم من إعداد الباحثة وتم تطبيق المقياس ورقيًا على عينة تكونت من ٣٠٠ طالب وطالبة (١٢٠ ذكور ، ١٨٠ إناث) والذين تراوحت أعمارهم من ١٨–٢٤ عام . وقد تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها معامل ألفا Alpha وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٦٦٤) ، (٠,٧٩٨) وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١) بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠,٧٩٥) .

وقد تم حساب الارتباط بين جزئي المقياس ككل والأبعاد ثم صححت بمعامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٦٩٧) ، (٠,٨٤٠) وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١) بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠,٧٣١) .

كما أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مرتفع حيث كانت قيم معامل ألفا لمقياس التسلطية(٠,٦٦٤) ، (٠,٧٩٨) على التوالي وتشير النتائج السابقة أن المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد وتمت مناقشة النتائج في دور الإطار النظري لمفهوم التسلطية.

Summary

The current research aimed to verify the psychometric properties of the authoritarian scale of Fayoum University students prepared by the researcher. The scale was applied on paper on a sample of 300 male and female students (120 males, 180 females), whose ages ranged from 18-24 years. The stability was calculated using Cronbach's equation, which we call the alpha coefficient. The dimensional stability coefficients amounted to (0.664), (0.798), all of which are significant at the level (0.01), while the stability coefficient of the whole scale was equal to (0.795). The correlation between the two parts of the scale as a whole and the dimensions was calculated and then corrected by the correlation coefficient of the Spearman-Brown equation. The dimensional stability coefficients amounted to (0.697), (0.840), all of which are significant at the level (0.01), while the stability coefficient of the whole scale was equal to (0.731). The results also showed that the scale has high internal consistency, where the values of the alpha coefficient of the authoritarian scale were (0.664) and (0.798), respectively.

أولا : مقدمة البحث:

تعد التسلطية Authoritarianism إحدى الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث في وقتنا الحالي نظرا لما تمر به مصر والدول العربية خاصة وبلدان العالم عامة من انتشار العنف والتطرف بشكل ملحوظ وبصورة غير مسبوقة ، ولذلك فقد تناولت الدراسة مفهوم التسلطية حيث شكل السلوك التسلطي مشكلة اجتماعية ونفسية هامة، فقد أصبح هذا المفهوم منذ ان امكن إخضاعه للبحث السيكولوجي من الموضوعات التي لاقت اهتمامًا مكثفا سواء من الباحثين الغربين او العرب ومن هذا المنطلق يحاول هذا البحث التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية ، وذلك انطلاقا من أهمية دراسة تلك الظاهرة نظرا لما يشهده مجتمعنا والمجتمعات العربية والعالمية في الآونة الأخيرة من العديد من أحداث العنف. وعليه فقد تناولت الدراسة الحالية ظاهرة التسلطية حيث أن الاهتمام بهذا الموضوع أمرا بالغ الأهمية حيث أنها تعد ظواهر منذرة بالخطر ويجب دراستها ومجابهة ما قد ينجم عنها مستقبلا. وقد حظي مفهوم التسلطية على اهتمام العديد من الباحثين وتناولوه بالدراسة ومنهم دراسة ديم ستيلا،٢٠٠٩) حيث توصلت نتائج دراسته الى ان الشخص

المتسلط يجد الراحة في التعرف على السلوك الناقص أو المفقود نحو التسلط حيث يوجه عدائه نحو مجموعات اخرى مثل الأقليات القومية ، وتعتبر هذه محاولة منه لإخراج شعوره بالضعف والبحث عن إجابات قاطعة ونقاط القوة في العالم الخارجي من حوله، وقد ذكر تيم دوبسون أن المحاولات الأولى لدراسة التسلط باعتباره مرض الشخصية كانت في ثلاثينيات القرن الماضي على يد كل من ويلهلم وايريك فروم ، وقد عمل كل منهما بمفرده ولكن كلاهما قد توصل لنفس النتيجة وقد تناول فروم الأسرة كعنصر أساسي لنقل القيم والمعتقدات وكذلك نمط التسلط وتوفير القاعدة النفسية لأداء الشخص الناضج ، والتسلطية صفة مرحب بها ومرغوبة لدى التنظيمات الاجتماعية الغير ديمقراطية. وقد تناول العديد من علماء النفس التسلطية بالبحث والدراسة وقد حدد ايريك فروم سمات الشخصية التسلطية في أنها تتحدى السلطة وتستاء من أي نوع من أنواع النفوذ يصدر عن الأعلى واحيانا ما يلقي هذا التحدي ظله على الصورة الكلية وتكون الميول الخضوعية في الخلفية ، وهذا النمط من الأشخاص سوف يتمرد باستمرار على أي نوع من السلطة حتى النوع الذي يعمل على إنجاح مصالحه فعليا ، وليست في عناصر القمع (ايريك فروم ، ٢٠١٢,٢٠١٩) .

ويرى عبد الستار ابراهيم أن لدى الشخص التسلطي خصائص تميزه عن غير التسلطيين , حيث أنهم أشد اعتقادا بأن القوة وممارسة السلطة والعقاب الرادع ومقابلة العنف بالعنف هي الأساليب الوحيدة التي تؤثر في سلوك الأفراد وتغير المجتمع. **(عبد الستار ابراهيم, ٢٠١٧)**

كما يتسم الاسلوب التسلطي في التربية بالاخضاع الدائم للآخرين والأوامر الناهيه والنقد غير البناء للآخرين والعتاب المستمر واللوم وعدم الاعتراف بانجازات الآخرين وتقليل قيمتها وبخسها مما يفقد الأخرين الثقه بأنفسهم وبما يستطيعون انجازه , وقد يصل الأمر بهؤلاء الى العجز المتعلم , أي فقدان القدرة على المبادأة والاستسلام ولا يعودون يقدمون الانجازات و الأفكار طالما أن نتيجة عملهم لن تحقق لهم الإعتراف والنتيجة الإجتماعية المرغوبة.

والاسلوب التسلطي في التربية أسلوب قمعي وجامد يفقد الأبناء القدرة على التفكير الحر واكتساب الخبرة الحياتية المهمة من أجل النمو , كما يجعلهم عاجزون عن تقرير

مايرونه مناسبا في الأوقات الحرجة , ويجعل منهم شخصيات باردة انفعاليا , لا تأخذ مصالح الآخرين بعين الإعتبار , كما أنهم يتقبلون الرأي الصادر عن مصدر السلطة كمدير العمل دون نقاش ولكنهم في اللاشعور يظلون كارهين للسلطة وكل مايرمز لها , وهذا النمط من التربية يخرج التطرف بكافة أشكاله الديني والسياسي والعنف كحل للمشكلات الحياتية كنوع من الرفض للقمع الأساسي في التربية.

(سامر جميل رضوان, أكاديمية علم النفس ,٢٠٢٠)

ويرى إريكسون (Erikson,1968)أن ما يسمى بأزمة الثقه لدى الطفل الرضيع عندما يعاني منها فسوف تلازمه طوال حياته وتنمو معه بنمو عمره حتى تستفحل عند مرحلة النضج والرشد , وهي ماتخلق عنده الشعور بالظلم والاضطهاد وما يصاحب ذلك من حنق وتمرد وغضب , يعبر عنه من خلال سلوكياته التخريبية والتدميرية, ويزداد الأمر سوءا إذا ساهمت مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تدعيم تلك الأزمة , وما يستتبع ذلك من عدم محاولة معالجتها وتخليصه من اثارها السيئة عليه والتي تنعكس في سلوكياته العدوانية الإرهابية على الأفراد والجماعات ومنشآت المجتمع الذي يعيش فيه.

وتبدأ صراعات الانسان تتشابك وتتزايد حتى تصل الى الذروة في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة, ومع بداية مرحلة النضوج والرشد و في سبيل بحثه عن هوية ثابته يتعامل بها مع الناس في المجتمع , فإذا تكونت لديه هوية فاشلة سلبية فسوف يتعامل مع الناس بتلك الهوية ,واذا تكونت هوية إيجابية ناجحة فسوف يمارس سلوكياته وفقا لخصائص تلك الهوية , مع فئات المجتمع المختلفة .

تلك الأزمة التي يسميها بيك (Beck,1999) سجين الكراهية تجعل الشخص ينضم الى جماعة يتشابه مع أعضائها في معاناتهم من أزمة الهوية لكل منهم, مما يجعله يعيش في وهم الاحساس بالتخلص من معاناته من أزمة الهوية الفردية بالهروب الى مشاعر الأمن والاطمئنان الوهمية بانضمامة الى الهوية الجماعية عند انضمامه الى جماعة يشعر بأن أعضاءها يشتركون معه في نفس المعاناة. (ماهر محمود عمر,٢٠٠٦,١٣٦,١٣٧)

ومن هنا تظهر أهمية دراسة التسلطية وطرق قياسها وتشخيصها , ويعد هذا مبرر لاهتمام الباحثة بإعداد مقياس لقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة , وتوضيح درجة تأثيرها على الشباب في المرحلة الجامعية من خلال تطبيق هذا المقياس على عينة البحث.

ثانيا : مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في المجال التربوي حيث تبين أن بعض الباحثين يلجأون الى إستخدام مقاييس لباحثين آخرين في بيئات مختلفة ويكتفون بالخصائص السيكومترية الواردة للاختبارات في بيئاتها الأصلية , أو العمل على استخراج دلالات صدق وثبات , ومدى توافق استخدام مثل هذه الدلالات في البيئتين (الأصلية والجديدة) , ولهذا وجدت الباحثة أنه من الضرورة إعداد مقياس يتناسب والبيئة المصرية والتي شهدت تغير كبير خلال الآونه الأخيرة.

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ثالثا:أسئلة البحث:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

١. ما خصائص الإتساق الداخلي لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة؟

٢. ما مؤشرات الصدق لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة؟

٣. ما مؤشرات الثبات لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة؟

رابعا :أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة.

١- الكشف عن مستوى توافر شرط الاتساق الداخلي لبنود مقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة.

٢- الكشف عن مستوى توافر شرط الصدق في مقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة.

٣- الكشف عن مستوى توافر شرط الثبات في مقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة.

خامسا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أ ـ الأهمية النظرية للبحث

- يفيد البحث في التأكد من صلاحية مقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة الذي قامت الباحثة بإعداده.
- تحديد مفهوم اجرائي لمقياس التسلطية للدراسة الحالية.
- إضافة مقياس يتناسب مع التراكم العلمي في العصر الحالي.
- **ب ـ الأهمية التطبيقية للبحث:**
- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في توفر أداة مقننة لقياس ظاهرة التسلطية لدى طلبة جامعة الفيوم تتوافر فيه معايير الصدق والثبات في البيئة المصرية, واستنباط توصيات تساعد طلبة الجامعة بشكل خاص , والأفراد بشكل عام على التخلص من ظاهرة التسلطية , وإمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية وقائية تفيد طلبة الجامعة في التخلص من السلوك التسلطي لديهم, اقتراح بعض التوصيات والآراء التي من شأنها التخفيف من آثار ظاهرة التسلطية لدى طلبة الجامعة.

سادسًا : مصطلحات البحث:

٣ ـ الكفاءة السيكومترية:Psychometric efficiency

أ ـ الاتساق الداخلي لبنود المقياس: internal consistency

ويقصد به مدى ارتباط بنود المقياس مع بعضها البعض داخل المقياس , وارتباط كل بند من بنود المقياس مع المقياس ككل (سعد عبد الرحمن , ٢٠٠٨, ١٨٤)

وتعرفه الباحثة بأنه : مدى اتساق جميع فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي اليه , أي أن العبارة تقيس ما وضعت لقياسة وليس لقياس شئ آخر.

ب ـ صدق المقياس: Relibility

ترى أنستازي Anastasia, 1982 أن صدق المقياس تعني ماذا يقيس المقياس وبأي درجة من الكفاءة نقيسه ـ ويخبرنا الصدق بما نستدل عليه من درجات المقياس. (Anastasia.1982:P.154: 162) .

وتعرفه الباحثة بأنه أن تقيس عبارات المقياس ماوضعت لقياسه.

ج ـ ثبات المقياس : Relibility

هو أن يعطي المقياس نفس النتائج اذا طبق على نفس العينة مرة أخرى.(سعد عبد الرحمن,٢٠٠٨,١٧٧).

وتعرفه الباحثة بأنه أن يعطي المقياس نفس النتائج عند تطبيقة على نفس العينة واذا تم تطبيقة أكثر من مرة تحت نفس الشروط.

ـ مفهوم التسلطية:

يرى فروم أن التسلطية هي ميل الفرد الى التخلي عن ذاته الفردية وتذويب ذاته في شخص أو شيئ آخر لاكتساب القوة التي تفتقر اليها الذات الفردية. (ايريك فروم, ٢٠١٦ ,٢١٩). وهي إتجاهات في سياسة الأفراد أو الجماعات و إدارتهم تتصف بممارسة السلطة عليهم وعدم إعتبار آرائهم ومشاعرهم وتخويفهم بالعقاب إن خالفوا ما يفرضه السلطان أو صاحب السلطة عليهم أو اعترضوا عليه,وتمهد لتجميع السلطة في يد فرد واحد أو أفراد قلائل والتسلطية تفرض الإنصياع الأعمى من جانب الجماعة ,وأفرادها لمن يتولى إدارتها أو قيادتها أو السلطة فيها وهي بهذا ضد الديمقراطية واتجاهاتها التي تنادي بها الغالبية وتحبذها , وتكاد ترادف الديكتاتورية .

وتبدو التسلطية كظاهرة نفسية إجتماعية في المستويات المختلفة للمجتمعات البشرية ,من الأسرة الصغيرة وحتى التجمع الكبير بنفس الملامح أو الخصائص. **(فرج عبدالقادر طه , ٢٠٠٩, ٣٢٩).**

كما أنها تعني الإعتقاد بأنه ينبغي ضبط الناس والسيطرة عليهم بقوة سواء أكانت في صورة شخص أو دولة أو جماعة أو فكرة ,وأنه لا ينبغي أن يكون للفرد أية حقوق خاصة به منفصلا عن هذه القوة. **(جابر عبد الحميد, علاء الدين كفافي, ١٩٨٨, ٣١٥).**

سادسًا: دراسات سابقة: Authoritarianismالتسلطية:

وتعد الشخصية التسلطية: authoritarian personality

نمط من الشخصية يتسم بالانشغال الكامل بالقوة والمكانة ,والتقيد الصارم بالقيم التقليدية والتوحد مع رموز السلطة ,واقتضاء الخنوع والطاعة من جانب الآخرين ,والكراهية نحو جماعة الأقلية أو الجماعات الخارجية الأخرى. **(جابر عبد الحميد, علاء كفافي, ١٩٨٨, ٣١٤).**

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:

اتجاه لميل الفرد التخلي عن ذاته الفردية وتذويب هذه الذات في شخص أو شيء آخر تفتقر اليها ذاته الفرديه ,وتتسم بممارسة السلطة على الأفراد والسيطرة عليهم وعدم اعتبار آرائهم ومشاعرهم وتخويفهم بالعقاب إن خالفوا ما يفرضه صاحب السلطة والسلطان عليهم ,والتسلطية ظاهرة إجتماعية في المستويات المختلفة للمجتمعات البشرية من الأسرة وحتى التجمعات الكبيرة ,كما تتسم بضبط الناس والسيطرة عليهم بقوة سواء أكانوا أشخاص أو جماعات أو دول ,ولا يكون للفرد فيها أي حقوق خاصة به منفصلا عن هذه القوة ويعبر عنه من خلال الدرجة التي يحققها الطالب على (مقياس التسلطية) .(اعداد الباحثة) .

طلبة الجامعة:

وهم مجموعة من الطلبة الذين يدرسون بجامعة الفيوم بجميع الفرق الدراسية وتتراوح أعمارهم بين (١٨:٢٤) سنة.

سابعا : الإطار النظري :

ـ الأصول التاريخية للتسلطية:

عام ١٩٥٠ اقترح تيودور أدورنو وإلس فرنكل وبرونزويك, ودانييل ليفينسون ,وسانفورد نوعا من الشخصية تنطوي على الشخصية الفاشية تضمنت الخلفية التاريخية التي أثرت على تطور الشخصية التسلطية وظهور الفاشية في ثلاثينيات القرن التاسع عشر والحرب العالمية الثانية [١٩٣٩.١٩٤٥] وقد ركزت أبحاث أدورنو ,وفرنكل ,وبرونزويك وليفنسون ,سانفورد المعروفة باسم بيركلي على التحامل الذي درسوه ضمن الأطر النفسية الاجتماعية والتحليل النفسي لنظريات فرويد وفروم.

ويعد الفيلسوف الألماني تيودور وسينجراد أدرونو أول من وصف الشخصية التسلطية ,وأما غيره فقد مروا مرور ا عابرا على بعض الملاحظات لخصائص تلك الشخصية .وقد اكتشف أدورنو وفريق العمل معه رابطا بين الفاشية والتسلطية وقد قادته دراساته الى اقتراح اطارا عمليا للشخصية والذي يمكن شرحة **كالتالي:**

بينما يجد الشخص المتسلط الراحة في التعرف على السلوك الناقص أو المفقود نحو التسلط فإنه يوجه عدائه نحو مجموعات أخرى مثل الأقليات القومية ,وتعتبر هذه محاولة منه لإخراج شعوره بالضعف والبحث عن اجابات قاطعة ونقاط القوة في العالم الخارجي من حوله **(ديم ستيلا ريمنجتون).**

وقد ذكر (تيم دوبسون ,٢٠٠٩) . في دراسة بعنوان الجذور الاجتماعية الاغتراب الشباب أن المحاولات الأولى لدراسة التسلط باعتباره مرض للشخصية كانت في ثلاثينيات القرن الماضي على يد كل من ويلهيلم وايريك فروم ,وقد عمل كل منهما بمفرده ولكن كلاهما قد توصل لنفس النتيجة وقد تناول فروم الأسرة كعنصر أساسي لنقل القيم والمعتقدات وكذلك نمط التسلط وتوفير القاعدة النفسية لأداء الشخص الناضج, والتسلطية صفة مرحب بها ومرغوبة لدى التنظيمات الاجتماعية الغير ديمقراطية . **(تيم دوبسون,٢٠٠٩).**

نمط الشخصية التسلطية:

تمتلك الشخصية التسلطية أنا أعلى صارم تتحكم في الأنا الضعيفة الغير قادرة على مواجهة انفعالات الهو القوية التي تتسبب في انعدام الأمن الشخصي .مما يدفع الأنا الأعلى للالتزام بالأعراف والتقاليد المفروضة خارجيا والطاعة العمياء للسلطة [المجتمع]التي تفرض المعايير الاجتماعية الخضوع التسلطي , وتنشأ آلية الدفاع عن أنا إسقاط تلك الدوافع على مجموعات الأقلية الاجتماعية الأقل شئنا في الثقافة الإسقاطية ,والذي يعبر عنهم من خلال الأحكام القاسية والجامدة **[النمطية]**

كما أن الشخص المتسلط ينظر للمجتمع الإنساني نظرة ساخرة مهينة ويظهر حاجته الى ممارسة السلطة والقوة ,ويتولد ذلك من الهفوات المقصودة للأشخاص الذين ينتهكون نظام القيم الأخلاقية ,وممارسة الاضطهاد ضدهم [العدوان الاستبدادي]ومعاداة

الفكر ومعارضة الاتجاهات الذاتية للعقل [عجز تأمل الذات]والميل للاعتقاد بالحتمية الصوفية [الخرافات]والقلق المبالغ تجاه الحرية الجنسية.

كما أشار أدورنوAdorno أنه يمكن التعرف على الشخصية التسلطية من خلال الصفات التالية:

- لديه ثقه عالية جدا
- التعصب .اللاتسامح
- فقدان الأمن
- صارم أو عنيف, وذو نمط متصفح للأفكار
- خضوع للتسلط
- معتمد على الخرافات

وقد أسهب أدرنو(Adorno). أكثر في شرح هذه الشخصية وذكر بأنها ليست نمطا شخصيا صافيا وهناك بعض الأشخاص من المتسلطين يميلون الى التطرف .وغالبية الأشخاص يقعون بالمنتصف بين اما أن يكونوا كل شيء أو لا شيء ,وهذا يعني أن معظمنا من الممكن أن يبتلى بواحدة من تلك الصفات أعلاه الى أربعة منها مجتمعة : فالأشخاص الذين يخلون من التطرف هم متطرفين بندرتهم .

(ديم ستيلا ريمنجتون,ب ت).

ويري عبد الستار ابراهيم أن سلبيات النمط التسلطي تتمثل في اعتقادهم أن التنظيمات الاجتماعية والسياسية أقل أهمية وأن التطور الاجتماعي مرهون بوجود مجموعة من الأفراد الأقوياء الذين يمتلكون كل الحلول لكل الأزمات ,وكذلك تتسم تصرفاتهم بالتعالي والعجرفة مع المختلفين ومن هم أقل منزلة ,بينما تتسم بالانصياع والتواضع الشديد نحو أصحاب القوة والمراكز. **(عبدالستار ابراهيم,٢٠١٧).**

خصائص الشخصية التسلطية:

يرى عبد الستار ابراهيم أن لدى الشخص التسلطي خصائص تميزه عن غير التسلطيين ,حيث أنهم أشد اعتقادا بأن القوة وممارسة السلطة والعقاب الرادع ومقابلة العنف

بالعنف هي الأساليب الوحيدة التي تؤثر في سلوك الأفراد وتغير المجتمع.**(عبدالستار ابراهيم,٢٠١٧)**

كما أن الشخص المتسلط يتمتع بالقليل جدا من المرونة في تعامله مع الآخرين ورغباتهم وعدم احترام انسانيتهم .وهو الشخص الذي لا يرى ما هو صحيح وماهو خاطئ إلا من خلال منظوره الخاص بغض النظر عن حاجات ورغبات الآخرين.

(سامر جميل رضوان, أكاديمية علم النفس,٢٠٢٠/١/٢٨).

ثالثا :سمات الشخصية التسلطية

من أبرز سمات الشخصية التسلطية أنها تتحدى السلطة وتستاء من أي نوع من أنواع النفوذ يصدر عن الأعلى وأحيانا ما يلقي هذا التحدي ظله على الصورة الكلية, وتكون الميول الخضوعية في الخلفية, وهذا النمط من الأشخاص سوف يتمرد باستمرار على أي نوع من السلطة ,حتى النوع الذي يعمل على إنجاح مصالحه فعليا وليست فيه عناصر القمع.

(ايريك فروم, ٢٠١٦ ,٢١٢)

والشخص التسلطي يحب كل الأوضاع التي تحد الحرية الإنسانية ويحب أن يكون خاضعا للقدر ويعتمد القدر على وضعه الاجتماعي**(ايريك فروم,٢١٣,٢١٤).**

كما يتسم الاسلوب التسلطي في التربية بالإخضاع الدائم للآخرين والأوامر الناهية والنقد غير البناء للآخرين والعتاب المستمر واللوم وعدم الاعتراف بإنجازات الآخرين وتقليل قيمتها وبخسها .مما يفقد الآخرين الثقة بأنفسهم وبما يستطيعون انجازه ,وقد يصل الأمر بهؤلاء إلى العجز المتعلم ,أي فقدان القدرة على المبادأة والاستسلام ولا يعودون يقدمون الإنجازات والأفكار طالما أن نتيجة عملهم لن تحقق لهم الاعتراف والنتيجة الاجتماعية المرغوبة.

والاسلوب التسلطي في التربية اسلوب قمعي وجامد يفقد الأبناء القدرة على التفكير الحر واكتساب الخبرة الحياتية المهمة من أجل النمو, كما يجعلهم عاجزون عن تقرير ما يريونه مناسبا في الأوقات الحرجة, ويجعل منهم شخصيات باردة انفعاليا ,لا تأخذ مصالح الآخرين بعين الاعتبار ,كما أنهم يتقبلون الرأي الصادر عن مصدر السلطة كمدير العمل

دون نقاش ولكنهم في اللاشعور يظلون كارهين للسلطة وكل ما يرمز لها. وهذا النمط من التربية يخرج التطرف بكافة اشكاله الديني والسياسي والعنف كحل للمشكلات الحياتية كنوع من الرفض للقمع الأساسي في التربية. **(سامر جميل رضوان, أكاديمية علم النفس, ٢٠٢٠)**.

و دراسة (2005,senyshyn) التي تناولت بالتحليل الدقيق ما يعرف بتمارين تقييم البحث وتشير الى أشكال متعددة من الصور مثل النظرية والممارسة وغيرها من الكنايات أو الاستعارات المتعلقة بقضايا التسلط والخضوع والاتصال التزاوجي .وتعتبر الافتراضات التي تندرج تحت مبادئ تقييم البحوث افتراضات معيقة أو مسببه للمشاكل وكما أن التناقضات تشكل جزءا حتميا من تلك الافتراضات وخصوصا عندما تتعلق بموضوعات القوة والمقاومة .وأنه يجب أن تعتنق أو تقوم بالمخاطرة كشيئا من الأمل وتثقل الجامعة بأن تتولى أمور نفسها, واذا تم فعل غير ذلك فإنه ينتهي بفشل الجامعة وقدرتها على القيام بالبحوث بشكل جيد.

عناصر التسلطية (Andreski , 1954) . وقد حدد أندريسكي عناصر ثلاثة للتسلطية منها ما هو نفسي, وما هو أيدولوجي وما هو سياسي النفسي يتمثل في استعداد عام لدى الشخص يدفعه الى التمييز الطبقي, تمجيد من هو أقوى , والإستخفاف بالأقل قوة

ويتمثل الجانب الأيدولوجي في منظومة المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد والتي تتميز في معظم الأحيان بتمجيد القوة, والسلوك الاستبدادي ومناصرة حكم الفرد القوي. والجانب السياسي يشير الى أن التسلطية هي نمط من الحكام أو القادة أو الرؤساء الذين يميلون الى اتخاذ القرارات الفردية, والتهديد بالعقاب وفرض الرأي بصورة مستبدة وفردية. **(ابراهيم عيد, ١٩٩٠, ٦٦:٦٧)**.

رابعا النظريات المفسرة للتسلطية

دائما ما توجد لدى الطبع التسلطي القدرة العليا التي تكون خارج الفرد ,ولا يستطيع أن يفعل الفرد شيئا حيالها إلا الخضوع .والشخص التسلطي يعبد الماضي فما كان سيكون أبديا .وأن الرغبة في شيئ لم يحدث أو العمل من أجله يعد جريمة أو جنون والخلق معجزة على الدوام .خارج مدى تجربته. **(ايريك فروم,٢١٤,٢١٦)**.

والشخص التسلطي لا يفتقر الى النشاط أو البساله أو الاعتقاد ولكن هذه الصفات تعني له شيئا مختلفا عما تعنيه لشخص آخر لا يتوق للخضوع ,فالنشاط في الطبع التسلطي راسخ في الاحساس بالعجز الذي يسعى للتغلب عليه وبهذا يكون النشاط بمثابة عمل المرء باسم شيئ أعلى من ذاته .فمن الممكن أن يكون باسم الله ,أو الماضي ,أو الواجب ,ولكن لا يكون البته باسم المستقبل أو الحياة أو من ليس له سلطة ,أو باسم الحياة من حيث هي.

كما أن الشخص التسلطي عادة ما يغنم قوته في العمل من خلال الاتكاء على السلطة العليا ,وهذه السلطة ليس في الامكان مهاجمتها ,أو تبديلها .وعنده أن انعدام القوة هو على الدوام علامة لا تنكر على الخطيئة والدونية ,واذا أبدت السلطة التي يؤمن بها أية علامات تدل على الضعف ,ينقلب حبه واحترامه لها الى ازدراء وبغض .ودائما ما تعوذه القدرة الهجومية التي من الممكن أن تهاجم سلطة رسمية من دون الاحساس بالرضوخ لسلطة أخرى أقوى وبسالة الشخص التسلطي تكمن في مكابدة ما يمكن أن يكون قد قرر له القدر أو ممثله الشخصي أو الزعيم ودائما ما تكون المكابدة دون شكوى هي فضيلته العليا وليست بسالة المحاولة لإنهائها أو تقليلها على الأقل وبطولة الشخص التسلطي ليست في تغيير القدر بل الخضوع له .

حيث أن لديه اعتقاد بالسلطة ما دامت قوية وآمرة. (ايريك فروم , ٢٠١٦ ,٢١٥,٢١٦).

ودائما ما تكون لدى الطبع التسلطي القدرة العليا التي تكون خارج الفرد ,ولا يستطيع أن يفعل شيئا حيالها إلا الخضوع .والشخص التسلطي يعبد الماضي فما كان سيكون أبديا وأن الرغبة في شيء لم يحدث أو العمل من أجله يعد جريمة أو جنون والخلق معجزة على الدوام خارج مدى تجربته. **(ايريك فروم , ٢٠١٦ ,٢١٤).**

وأحيانا ما يستخدم التسلطي كلمة المساواة إما بحكم العرف واما لأنها تناسب مقاصده. ولكن ليس لها عنده معنى أو وزن حقيقي ,مادامت ترتبط بشيء خارج متناول تجربته الانفعالية .ويتألف العالم عنده من أناس ذوي قوة وأناس من دونها ,وعلى أساس مجاهداته السادية المازوخية ,لا يعيش التضامن والفوارق سواء أكانت جنسية أو دينية ,هي

عنده بالضرورة الفوقية أو الدونية .والاختلاف الذي ليس له هذا المعنى الضمني يكون خارج نطاق التفكير. **(ايريك فروم ,٢١٧,٢١٦).**

ويرى فرويد أنه اذا ما أمكن على سبيل المثال أن الانسان المسالم ذا الضمير الواعي لديه دوافع قوية للقتل ,و الأمر يكون في مرتبه ثانيه أدنى بالنسبة ما اذا كان المرء يفسر هذه الدوافع على أنها مستمدة من كراهية أوديبية ضد ابيه كتجل لغريزة الموت عنده, نتيجة نرجسيته التي انجرحت أو لدوافع أخرى. **(سيجموند فرويد, ٢٠٠٧ ,١١٠,١١١).**

كما يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك من الممكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم ,ولذلك ركزت دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان المثيرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني بما يعزز لدى ذلك الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط .

أما علماء نظرية الاحباط, العدوان وعلى رأسهم نيل ميللر فقد انصب اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني, وقد عرضت أول هذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الاحباط والعدوان , حيث يوجد ارتباط بين الاحباط كمثير والعدوان كاستجابة.

وهذا ما أكدته دراسة **جونزاليس جيرمي ,(٢٠١٣)** والتي ركزت على ايجاد علاقة ايجابية بين تسلطية الجناح الأيمن والغضب والعداء , والعدوان اللفظي والبدني . وكفرضية ثانوية ,قارنت الدراسة بين الذكور والاناث في المستويات الأعلى من التسلطية والعدوان , ثم قارنت الدراسة بين التمرد والعدوان . وكان الهدف من الدراسة هو توسيع نطاق المعلومات في مجال التسلطية وزيادة فهمنا لدور الغضب داخلها ,وقد تم استخدام مقياس استبيان العدوان , لقياس العداء والعدوان (الجسدي واللفظي) و الغضب ككل , قد فحصت الدراسة العداء , والغضب , والعدوان الجسدي واللفظي, والتمرد والسلوك المؤيد للمجتمع , والتسلطية , والنوع , والجنس . من خلال رسم خريطة أكثر اكتمالا للتسلطية والعدوان , وقد وجد أن العلاقة بين التسلطية والعدوان ليس لهما دلالة هامة عند قياسهما معا . وقد تمت مقارنة الذكور والاناث بالتسلطية المتوسطة ودرجات معادلة الكفائة ووجد أن الذكور لا يتمتعون

بمستويات أعلى بكثير من العدوان أوالتسلطية. وبعد ذلك , وجدت الدراسة أن التمرد يرتبط سلبا بالعدوان.

وذهب أصحاب النظرية البيولوجية الى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الانسان و أنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة . و أن أي محاولات لكبت عنف الانسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل , بل انها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الانساني أن يستمر دون تعبير عن العدوان , لأن ما يحرك العلاقات الانسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة من الداخل هو هذا الشعور بالعدوان. **(عكاشة , في عصام عبداللطيف العقاد ,٢٠٠١).**

وترجع هذه النظرية أسباب العدوان الى أسباب بيولوجية في تكوين الشخص أساسا ويرى أصحاب هذه النظرية أنه يوجد اختلاف في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس.

وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات ويجعلهم يميلون للشراسة والعنف. **(عصام عبد اللطيف العقاد , ٢٠٠١,ص١٠٧).**

بينما أخذت ميلاني كلاين الطور الثالث لفرويد , فالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها حيث أن مشاهداتها الاكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية, وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات (أعراض اكلينيكية لغريزة الموت) وهدف العدوان هو التدمير والكراهية . **(مرجع سابق,٢٠٠١,ص ١١١, ١١٢).**

ويتمثل جوهر نظرية بركوفتس في أن عندما يصبح البشر على درجة من الوعي بالمشاعر السلبية فنتيجة لهذا الوعي والانتباه يستطيعون أن يصلوا لمستوى راق من النشاط المعرفي حيث أنهم يفكرون في الأسباب المحتملة لمشاعرهم السلبية و يأخذون في الاعتبار ما يمكن أن يكون أفضل الطرق للتعامل مع الاخرين ويقرر بروكوفتس أن تلك الاعتبارات هي التي توجه سلوكهم وفي غير ذلك وفي غياب هذا المستوى الراقي من النشاط المعرفي الناتج عن الوعي بالاتجاهات العدائية والعدوانية التي يخلقها المزاج السلبي فهم أقل ميلا لأن تكون مفيدة وأن يعبر عنها بوضوح في المعاملة القاسية مع الاخرين , فبدلا من

الاشتباك مع شخص ما فأننا يجب أن نعمل بطريقة غير عدائية لأننا نهتم أكثر بتحسن مزاجنا أو نهرب من الموقف غير السار بدلا من مهاجمة الاخرين. **(مرجع سابق, ٢٠٠١,ص ١١٩).**

ومن العرض السابق للنظريات المفسرة للتسلطية نخلص للآتي:

اتفقت جميع النظريات على أن الشخصية التسلطية تمتلك أنا أعلى صارم يتحكم في الأنا الضعيفة غير القادرة على مواجهة الانفعالات القوية للهو ,وأن الصراعات الداخلية تتسبب في انعدام الأمن الشخصي ,مما يدفع الأنا الأعلى للالتزام بالأعراف التقليدية المفروضة من الخارج والطاعة العمياء للسلطة ,والخضوع الاستبدادي ,واسقاط الدوافع على مجموعات الأقلية الاجتماعية من خلال اصدار شدة الأحكام القاسية (القوة والصلابة)والنمطية(الجمود)كما تتمثل في النظرة الساخرة والمهينة للإنسانية ,والحاجة الى ممارسة السلطة والالتزام بالأعراف الاجتماعية(التدميرية والتهكم),وممارسة الاضطهاد ضد الأفراد(العدوان الاستبدادي),وكذلك الميل الى الخرافات(الحتمية الصوفية)وعجز تأمل الذات, والقلق الشديد تجاه الحرية الجنسية.

ـ ثامنا: دراسات سابقة:

حيث أن السلوك التسلطي يمثل مشكلة اجتماعية ونفسية هامة فقد تم اخضاعه للبحث .ومن أهم الفئات التي تناولتها الدراسات هي فئة الشباب , وفيما يلي نعرض نتائج لبعض تلك الدراسات:

يبين هشام شرابي , (١٩٨٤) أن علاقة السلطة التي تقوم بين الطفل والوالدين يمكن أن تأخذ شكلين أساسيين : سلطة قهرية , و سلطة عقلية , حيث تقوم السلطة القهرية على مبدأ التفاهم , ويمكن التمييز بين هاتين العلاقتين بأن العلاقة الأولى القهرية تأخذ طابع علاقة عمودية بينما تأخذ العلاقة الثانية العقلية طابع علاقة أفقية **ومن آثار التنشئة التسلطية: التبعية ,** الأنانية , ومركزية الذات,الكسل والاحباط , الاضطرابات الانفعالية , العدوانية , القلق , الحزن ,الاكتئاب .**(محمد جواد رضا , هشام شرابي , ١٩٨٤).**

أسفرت دراسة محمود عبد العظيم رجيعة (١٩٨٩) عن وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتسلطية في بعض المجموعات ولم تصل معاملات الارتباط الى مستوى الدلالة في حالة

التصلب في جميع المجموعات , كذلك في حالة الدوجماتية تبين وجود فروق بين بعض المجموعات على المتغيرات موضع البحث. **(محمود رجيعة ,١٩٨٩)**

وهذا ما أكدتة نتائج **دراسة مدحت فتح الله بربري , (١٩٩٩)** والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تسلطية المعلمين ومتغيرات بيئة الفصل , حيث تؤدي تسلطية المعلم الى احجام الطلاب وعدم ميولهم للمواد الدراسية .كما أدى التخصص الأكاديمي للمعلم الى اختلاف مدى التأثير على الميول وبيئة الفصل . اتضح وجود فروق في ادراكات المعلمين التسلطيين وغير التسلطيين وكانت الفروق في صالح المعلم التسلطي , بينما لم توجد فروق بين النمطين على مقياس بيئة الفصل.

وهذا ما أسفرت عنه دراسة ستيفن وارن (٢٠١٤) حيث توصلت نتائج دراسته الى أن المعلم التسلطي قد يكون في الواقع جزء من المشكلة ,وقد حاول من خلال دراسته أن يطور علم أصول التدريس بما يتماشى مع القيم التي أعتنقها , والتي يرى أنها قد تشجع كل من الحافز في العمل المدرسي وتطوير ضبط النفس والانضباط الذاتي لدى التلاميذ , وتعد هذه الأطروحة بمثابة سرد لرحلته الفكرية والتربوية لاستبدال طريقة التدريس الاستبدادية الخاصة به بطريقة التدريس والتعلم القائمة على الاحترام والأخلاق والعلاقات المدرسية الودية بين الطرفين , والتي تعد طريقة بنائية ,تشجع الطلاب على الانخراط بعمق في تعلمهم , وبرهنت على هذا التأثير من خلال سلوك هذا الفصل .

وقد توصلت نتائج **جيل جانيل,(٢٠١٣)**, من صحة نظرية شالوم شوارتز الأساسية للقيم الانسانية تجريبيا في أكثر من ستون دولة حيث توصل الى نتائج مثمرة بشكل ملحوظ على الرغم من أن العينات الأمريكية قد أسفرت عن دعم قوي لنظرية شوارتز الا أنها كانت في الغالب أوروبية أمريكية ونادرا ما تضم الأمريكيين الأفارقة و قد فحصت الدراسة الحالية ان كان محتوى القيمة والبنية و الأولويات تتميز جيدا باطار شوارتز النظري , والعلاقات بين القيم والتسلطية في نموذج من جامعة بلاك التاريخية .

وقد أنتج المقياس متعدد الأبعاد المستند الى النظرية حلا ثنائي الأبعاد قابل للتفسير بدرجة عالية , بما يتوافق مع نظرية شوارتز , وقد أعطى طلاب جامعة بلاك التاريخية الأولوية لقيمهم بنفس الطريقة التي كان بها الطلاب من المؤسسات التي يغلب عليها البيض في

الدراسات السابقة باستثناء طلاب جامعة بلاك التاريخية الذين أعطوا أولوية أعلى للانجازات , وقد أشارت تحليلات المكونات الرئيسية أيضا الى أن قيم طلاب جامعة بلاك التاريخية كانت تتميز جيدا بنموذج شوارتز وترتبط بالمثل بالتسلطية ,عند مقارنتها بعينات من دراسات سابقة لم تكن في الغالب من الأمريكيين من أصل أفريقي.

وقد أجريت القليل من الدراسات على الاتجاهات في المواقف التسلطية ,على الرغم من فهمنا للحركات الديمقراطية في المجتمع ,والدراسات التي تناولت الاتجاهات التسلطية قد عفا عليها الزمن الى حد ما ,وأجريت على عدد محدود من البلدان علاوة على ذلك لم تختبر أي دراسة ما اذا كان معنى الاستبداد غير ثابت عبر الزمن ,وقد تمت دراسة الاتجاهات التسلطية في ٣١ دولة أوروبية على مدى العقد الماضي [١٩٩٩/٢٠٠٨]واستنادا على عينات ممثلة وجدت في العديد من دول أوروبا الغربية ,باستثناء هولندا فقد تراجعت التسلطية بشكل ملحوظ على مدى العقد الماضي, ومع ذلك في معظم دول أوروبا الشرقية, فقد ارتفعت مستويات التسلط في الواقع بشكل كبير خلال العقد الماضي .كانت مرتبطة باليمين المتطرف والمعاداة للديمقراطية في المجتمعات الأوروبية. **(سابرينا دي ريجيت ,تيم سميت, ديمتري مورتيلمانس,٢٠١١).**

وقد يواجه الأفراد الذين يتفاعلون في بيئة تزيد من حدة الخوف من الجريمة وانعدام الثقة بشكل عام من تضاؤل القيم الديمقراطية وينظرون الى السياسات الاستبدادية كحل لاستعادة النظام .

في أمريكا اللاتينية انعدمت الثقة على نطاق واسع في الجهاز الحكومي ,فضلا عن الخوف من الجريمة ,كانت دائما موضوع اهتمام الباحثين ,ليس فقط لعلماء الاجتماع ولكن لعلماء السياسة والمشرعين أيضا .وقد استخدمت هذه الدراسة مسح الرأي العام لأمريكا اللاتينية لتقييم تصورات الاكوادوريين حول الثقة في الحكومة والخوف من الجريمة كمؤشرات لدعم السياسات الاستبدادية [مان ودورا].

وأظهرت الانحدارات اللوجيستي أدلة على الخوف من أفعال الجريمة كمؤشر أفضل من مستوى الثقة في الحكومة للتنبؤ باحتمال دعم السياسات الاستبدادية .

وعامة تقدم هذه الدراسة تلميحا عن كيف أن دعم الاكوادوريين للمبادئ الديمقراطية ربما يكون قد ضعف بسبب الخوف من الجريمة وانعدام الثقة في الجهاز الحكومي .

(ديفيد كانيارتي غوتييريز,٢٠١٢).

وقد توصلت دراسة راشيل فينيل (٢٠١٥) بعنوان القمع والقدرة التنافسية في الأنظمة الاستبدادية التنافسية والتي ناقشت فيها ظاهرة الانظمة التسلطية كظاهرة ما بعد الحرب الباردة ,توصلت نتائج الدراسة من خلال دراسة الحالة المقارنة

للتحقق من مستويات القمع لوحظ من خلال النتائج أن القمع ليس أداة تستخدم في كثير من الأحيان من قبل هذه المؤسسات ذات الميول التنافسية التسلطية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض لبعض الدراسات السابقة نلاحظ مايلي:

توصلت بعض الدراسات لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين تسلطية المعلمين ومتغيرات بيئة الفصل , حيث تؤدي تسلطية المعلم الى احجام الطلاب وعدم ميولهم للمواد الدراسية .و توصلت نتائج بعض الدراسات الى أن المعلم التسلطي قد يكون في الواقع جزء من المشكلة .

ـ تاسعا: فروض الدراسة:

١ . تتمتع بنود مقياس التسلطية بالاتساق الداخلي.

٢ ـ يتمتع مقياس التسلطية بالصدق.

٣ ـ يتمتع مقياس التسلطية بالثبات.

ـ عاشرا: محددات الدراسة:

أ) المحددات الموضوعية وتشمل:

١) منهج الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتسلطية , لذا تستخدم المنهج الوصفي الارتباطي

٢) عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الجامعية من الذكور والاناث (١٢٠ ذكور ، ١٨٠ بنات) وتراوحت أعمارهم من ١٨-٢٤ عام.

٣) **أدوات الدراسة:** قامت الباحثة بإعداد مقياس خاص لقياس التسلطية .

ب)المحـــــددات الزمنيـــــة: تـــم تطبيـــق الأدوات علـــى العينـــة فـــي العـــام الدراســـي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

ج)المحددات المكانية : تمثلت الحدود المكانية للدراسة في كليات جامعة الفيوم

رابعًا: اجراءات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة و الأبعاد الخاصة بها
- عمل مسح للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة (التسلطية).
- اعداد الاطار النظري للدراسة
- تطبيق مقياس التسلطية على عينة الدراسة
- اعداد أدوات الدراسة تصميم مقياس التسلطية وتحكيمه
- تطبيق المقياس بعد تقنينه على عينة الدراسة
- تفريغ البيانات وجدولتها وفقا لمتغيرات الدراسة
- المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة
- استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها
- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات والبحوث التربوية.

حادي عشر: خطوات اجراء الدراسة:

. الخصائص السيكومترية (الإتساق الداخلي , الصدق والثبات)

الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية.

ومن أجل التحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات الاتية :

(أ) صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازما وضروريا من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين.

(ب) الاتساق الداخلي :

حيث قامت الباحثة بأجراء الاتساق الداخلي للمقياس ، من خلال تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد الذى ينتمى إليه ، وأيضا ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس ، ولقد استخدام الباحث برنامج (SPSS) إصدار (٢١) ، ويوضح ذلك ما يلي :

(١) المغالاة والتطرف :

جدول (١)

معامل ارتباط بنود المغالاة والتطرف بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	رجال الأعمال وأصحاب المصانع أكثر فائدة للمجتمع من الأدباء والفلاسفة	٠.٣٨٦	٠.٠١
٢	يجب أن يمتلك الفرد معلومات عن الأفكار التي يعارضها	٠.٤٦٣	٠.٠١
٣	أضع معايير أخلاقية شديدة لنفسي و أعتقد أن الاخرين يجب أن يفعلوا نفس الشيئ	٠.٥٣٩	٠.٠١
٤	من الطبيعي أن يخاف الانسان من المستقبل	٠.٣٧٩	٠.٠١
٥	الطاعة واحترام الكبار هي أكثر الفضائل التي ينبغي تعليمها للأطفال	٠.٤١٨	٠.٠١
٦	ما يحتاج اليه الوطن أكثر من القوانين والبرامج السياسية هو القليل من قادة شجعان أكفاء يحوزون ثقة الناس الكاملة	٠.٤٠٥	٠.٠١

٧	من الصعب أن يعترض طريقنا ضعف أو عقبات اذا كانت لدينا العزيمة القوية الكامنة	٠.٤٩٧	٠.٠١
٨	لا أبالغ في تقدير ووصف الأشخاص و الأشياء والأفكار	٠.٤٨٨	٠.٠١

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المغالاة والتطرف جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

(٢) التشاؤم والعزلة

جدول (٢)

معامل ارتباط بنود التشاؤم والعزلة بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	**أفتقد الأشخاص المخلصين من حولي**	٠.٦٢٦	٠.٠١
٢	**أشعر بالحاجة لوجود صديق حميم**	٠.٥٩٢	٠.٠١
٣	**أفتقد لمن يشاركني همومي**	٠.٥٦٩	٠.٠١
٤	**أفقد ثقتي في الناس حتى في أكثرهم قرابة لي**	٠.٧٢٧	٠.٠١
٥	**أميل الى الانفراد بنفسي في أغلب الأوقات**	٠.٥٣٧	٠.٠١
٦	**أفضل الابتعاد عن المحلات والساحات المزدحمة بالناس**	٠.٣٨٥	٠.٠١

٧	أفتقد القدرة في التعرف على أشخاص جدد	٠.٣٩٩	٠.٠١
٨	حظي قليل في هذه الحياة	٠.٧١٠	٠.٠١
٩	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	٠.٦٢٩	٠.٠١
١٠	أنا يائس من هذه الحياة	٠.٧٣٦	٠.٠١

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد التشاؤم والعزلة جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)

(٣) الادراك غير الواقعي :

جدول (٣)

معامل ارتباط بنود الادراك غير الواقعي بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	في هذه الأيام يتحدث الناس ويتدخلون في قضايا يفترض أن تظل شخصية ومخفية	٥٣٤.٠	٠١.٠
٢	أن تكون بطل ميت أفضل من أن تكون جبان حي	١٥٨.٠	٠٥.٠
٣	الشخص الذي لا يشعر بالحب المطلق والعرفان بالجميل للاخرين شخص يستحق الاحتقار	٦٣٣.٠	٠١.٠
٤	مشكلة كل الناس أنهم لا يأخذون الأمور بجدية تامة	٦١٧.٠	٠١.٠
٥	يعاقب بشدة كل من يسئ الينا	٦٥٢.٠	٠١.٠

٦	لدي استعداد جيد لممارسة النقد الذاتي والاعتراف بأخطائي	٥٩٨.٠	٠١.٠
٧	أغلب مشاكلنا الاجتماعية ستحل اذا تخلصنا من الأغبياء وعديمي الأخلاق	٠.٦٥٧	٠.٠١

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد الادراك غير الواقعي جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) فيما عدا العبارة رقم (٢) دالة عند مستوى (٠.٠٥).

(٤) السادية والعدوان :

جدول (٤)

معامل ارتباط بنود السادية والعدوان بالدرجة الكلية للبعد

م	العبارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	يجب أن نقابل بالعقاب الصارم أي اهانة توجه الى شرفنا	٠.٤٩٢	٠.٠١
٢	الجرائم الجنسية مثل الاغتصاب والاعتداء على الأطفال تستحق أكثر من مجرد السجن ويجب أن يجلد مرتكبوها علنا	٠.٣٨٧	٠.٠١
٣	في أوقات كهذه يجب أن يكون الشخص أناني الى حدما اذا أراد أن يكون سعيدا	٠.٤٨٢	٠.٠١
٤	الجماعة التي تسمح باختلاف الرأي بين أعضائها لا	٠.٥١٥	٠.٠١

	يمكن أن تستمر طويلا		
٥	أنتقد بقسوة كل من يخرج عن التقاليد المرعية	٠.٥٥٢	٠.٠١
٦	أقدر دوافع الاخرين والتمس الأعذار لهم	٠.٤٤٦	٠.٠١
٧	من الطبيعي أن تستمر الحياة كما هي	٠.٥٢٤	٠.٠١
٨	الألفة تولد عدم الاحترام	٠.٤٤٥	٠.٠١
٩	لا أميل الى تجريح الاخرين وانشئ معهم علاقات انسانية طيبة	٠.٣١٩	٠.٠١

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السادية والعدوان جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

ومن ناحية أخري تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التسلطية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوي الدلالة
١	المغالاة والتطرف	٠.٥٢٧	٠.٠١
٢	التشاؤم والعزلة	٠.٧٧٧	٠.٠١
٣	الادراك غير الواقعي	٠.٦٨٧	٠.٠١
٤	السادية والعدوان	٠.٦٩١	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند

مستوي (٠.٠١).

(ج) ثبات المقياس :

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها إسم معامل ألفا Alpha ، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٦٦٤) ، (٠,٧٩٨) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا (٠,٧٩٥) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التسلطية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المغالاة والتطرف	٠.٦٦٤
٢	التشاؤم والعزلة	٠.٧٩٨
٣	الادراك غير الواقعي	٠.٧١٨
٤	السادية والعدوان	٠.٦٩٠
	المقياس ككل	٠.٧٩٥

ب – طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٦٩٧) ، (٠,٨٤٠) وجميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠,٧٣١)، وهذا ما يوضحه جدول التالي :

جدول (٧)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التسلطية

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المغالاة والتطرف	٠.٨٤٠
٢	التشاؤم والعزلة	٠.٦٩٧
٣	الادراك غير الواقعي	٠.٧٩٤
٤	السادية والعدوان	٠.٨٣٠
	المقياس ككل	٠.٧٣١

*** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠١,٠)**

توصيات:

١- إجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية.

٢- إجراء المزيد من الدراسات الهامة للكشف عن التسلطية لدى طلبة الجامعة.

٣- توظيف مقياس التسلطية في الميدان التربوي في المؤسسات الجامعية.

٤- إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على خفض التسلطية لدى طلبة الجامعة.

التعليق العام:

في محاولة جادة سعى البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التسلطية لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحثة ، وتم تطبيق المقياس على عينة تتكون من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة الفيوم (١٢٠ طالب ، ١٨٠ طالبة) تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٤ عام) ومتوسط عمري (٢٠) وانحراف معياري (٢,٣) وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائي التالية:

الاتساق الدالي وصدق المحكمين وتم حساب معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ حيث كانت قيم معامل ألفا لمقياس التسلطية في المستوى المقبول وتشير النتائج السابقة أن المقياس يتمتع بمؤشرات مقبولة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات وتمت مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري لمفهوم التسلطية.

المراجع :

- ابراهيم عيد.(١٩٩٠) .الاغتراب النفسي ,حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
- ايريك فروم, ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد.(٢٠٠٧). تشريح النزعة التدميرية. مكتبة دار الكلمة. القاهرة .مصر.
- ايريك فروم ,ترجمة محمود منقذ الهاشمي.(٢٠١٥) .المجتمع السوي . دار الحوار للنشر والتوزيع .اللاذقية, سوريا.
- ايريك فروم ,ترجمة محمود منقذ الهاشمي.(٢٠١٦) . الهروب من الحرية . دار الحوار للنشر والتوزيع . اللاذقية, سوريا.
- جابر عبدالحميد, علاء الدين كفافي.(١٩٨٨).معجم علم النفس والطب النفسي.
- . عبد الستار ابراهيم.(٢٠١٧).السلوك التسلطي من واقع البحث النفسي العربي. جريدة النداء المصرية.
- فرج عبد القادر طه.(٢٠٠٩).معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- محمد جواد رضا , هشام شرابي . (١٩٨٤). التنشئة العائلية و أثرها في شخصية الطفل , في الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية , الطفولة في مجتمع عربي متغير .الكتاب السنوي الأول , الكويت , الجمعية , ٩٨٣.ص ٧٤).
- مدحت أحمد فتح الله بربري.(١٩٩٩). ادراك طلاب التعليم الصناعي لبعد التسلطية لدى المعلم وعلاقته بميولهم نحو المادة الدراسية. مكتبة كلية التربية .جامعة حلوان.
- محمود عبد الحميد عبد العظيم رجيعه.(١٩٨٩).علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير. مكتبة كلية الربية .جامعة طنطا.

- Adorno,T.W.,Frenkel.Brunswik,E.,Levinson,D.J.,Sanford,R.N.(1950). .
- The AuthoritarianPersonality.NewYork.Harper and Row.
- Afana Syev,P.N.,Sharaj,T.P.(2016).Alienation of Personagity in higher education mathematics Education,.
- Altemeyer, Bob (1981).Right.wing Authoritarianism. Univerisity of Manitoba press.
- Altemeyer,Bob (1998).The other Authoritarian personality.In M.zanna (ED)Advances in .Experimental social psychology.(pp.47/92).San Diego.Academicapress. .
  Altemeyer,Bob.(2007).TheAuthoritarians.Universityof Manitoba.p.15,.5/http.//home.cc.umanitoba.ca/altemey.
- De Regt,s,Mortelmans,D Smits,t (2011).left .wing Athuroitarianism isnot amytt, but worrisome relity.Evidence From 13 Eastern European countries. In communist and post.communist. studies Volume 44.Issue4.December2011.pp.299/308.
- San Ford,R.N.(1950).the levinson,D.JAuthoritarian personality . Harper&.Brothers.ISBN978.0.06.030150.7Adorno etal.,the.,Authoritarian.y personality(pp.482.484).
- Oleksiyenko,A.(2018).Zones of Alienation in global highereducation corporate abuse and leader ship failures
- Henry,P.J.(2012).,Brandt,Mark j .5"Gender In quality and Gender Differences in Authoritarianism'personality and social psychology Bulletin.38(10).